



شرح الموجز في الطب (الكتاب الاول: الكليات)

د. هاشم الدين نفيس بن عوض كرمانى

تحقيق و تصحيح:

حسن ميرزا الحان

المحررون:

مجيد بياتى

مسعود فخارى زواره

سعيد فخارى زواره

سرشناسه: نفیس بن عوض، ۹۴۲ق

عنوان قرارداد: الموجز شرح

عنوان و نام پدیدآور: شرح الموجز فی الطب / برهان الدین نفیس بن عوض کرمانی؛ تحقیق و تصحیح: حسن میرصالحیان؛ المحررون مجید بیانی، مسعود فخاری زواره، سعید فخاری زواره.

مشخصات نشر: تهران: نوین پژوه سینا، ۱۳۹۴

مشخصات ظاهری: ج. نمودار

فروست: طرح احیای میراث مکتوب طب سنتی ایران؛ گام ۳۲

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۹۵۸۳۹-۰۰-۴

وضعیت فهرست‌نویسی: فیا

یادداشت: عربی

یادداشت: این کتاب شرح نفیس بن عوض بر کتاب الموجز القانون ابن نفیس نگاشته که آن نیز خود مختصر کتاب القانون فی الطب ابن سینا است.

یادداشت: این کتاب در قالب طرح احیای میراث مکتوب طب سنتی ایران و با مشارکت و حمایت ریاست جمهوری، معاونت علمی و فناوری، ستاد توسعه علوم و فناوری گیاهان دارویی و طب ایرانی، دانشگاه شاهد، مرکز تحقیقات کارآزمایی بالینی طب سنتی ایران و انتشارات نوین پژوه سینا منتشر گردیده است.

مندرجات: ج. ۱، کلیات

موضوع: ابن سینا، حسین بن علی ۳۷۰-۴۵۰ ق. قانون فی الطب - نقد و تفسیر

موضوع: ابن نفیس، علی بن الحزم ۶۸۷-۷۰۰ ق. الموجز - نقد و تفسیر

موضوع: پزشکی سنتی - متون قدیمی تا ق. ۱۰

موضوع: داروشناسی - متون قدیمی تا قرن ۱۰

شناسه افزوده: میرصالحیان، حسن ۱۳۳۴ مصحح

شناسه افزوده: بیانی، مجید، فخاری زواره، مسعود، فخاری زواره، سعید.

رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۴ ق. ۲۹ الف ۱۸۱۸ R1۲۸/۳

رده‌بندی دیویی: ۶۱۰

شماره کتابشناسی ملی: ۴۰۱۷۰۸۶



العنوان: شرح الموجز فی الطب (الكتاب الأول: کلیات)

المؤلف: نفیس ابن عوض کرمانی

الدراسة والتصحيح: الدكتور حسن میرصالحیان

السكرتير التنفيذي: هما امینی

تصميم الغلاف: صادق جمالی

تصميم الصفحات: رقیه توری

الناشر: انتشارات نوین پژوه سینا

عدد الطبعة: الطبعة الأولى عام ۱۳۹۴ ش. ۵ (۱۳۳۷ ق.)

السعر بالغلاف السمیک: ۱۸۰۰۰ ریال

السعر بالغلاف العادي: ۱۶۰۰۰ ریال

عدد النسخ: ۱۰۰۰ مجلد

شابک: ۹۷۸-۶۰۰-۹۵۸۳۹-۰۰-۴

جميع الحقوق محفوظة.

قد طبع هذا الكتاب في إطار مشروع «إحياء التراث المكتوب للطب التقليدي الإيراني».

التوزيع: انتشارات الطب التقليدي الإيراني

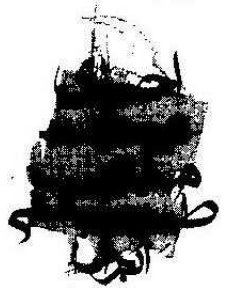
رقم الهاتف: ۰۰۹۸۲۱۹۰۱۷۹۵۶۹۰۰-۰۰۹۸۲۱۹۱۹۵۴۰۹۸۲

عنوان البريد الإلكتروني: info@timpub.com

www.timpub.com

عنوان الموقع الإلكتروني:

مشروع متعدد الأطراف لإحياء التراث المدون للطب التقليدي الإيراني (الخطوة الثانية والثلاثون)
يهدف هذا المشروع إلى إحياء الآثار المكتوبة للطب التقليدي مع
أنواع الدعم المالي و المعنوي للمراكز العلمية و الجامعية على
الصعيدين الداخلي و الدولي ، و يتم هذا البرنامج في مجال التنمية
المستمرة لأسس الطب التقليدي و تاريخه ، و علاوة على ذلك يخطو
بخطوات في إصلاح الهوية الإسلامية و الإيرانية.



و حالياً تسير هذه العملية على الصعيدين الأساسيين: الأول هو إنشاء
بنية افتراضية و الابتعاد عن تأسيس مؤسسات مركزية و متكلفة إدارياً
بل يجب التطرق و الاهتمام إلى كشف الطاقات البشرية المتخصصة
و إعدادها . يقوم كل من هذه الطاقات استناداً إلى قدراته العلمية و التجريبية نحو الأهداف
المشتركة و المنشودة. الثاني هو عرض نموذج إداري مناسب للتعاون مع الأقسام العديدة
المبني على الثقة و تحرك سريع و عدم الوقوع في الاختناقات الإدارية ، و هذا بالتالي يقدم
نتاجاً هو حصيلة التعاون بين عدة مراكز علمية داخلية. لأن هذه الطريقة سوف تؤدي إلى
إزدياد عدد المتلقين و تزيق أوسع محبي هذا العلم بعضهم ببعض أكثر مما كان في السابق.
فضلاً عن ذلك يتطلع هذا المشروع إلى إحياء التراث المنسي من خلال طبع الكتب و
المراجع الهامة في مجال الطب التقليدي و لهذا قد وضع مشروعنا ، دراسة الكتب العلمية
التطبيقية المدونة في الطب التقليدي رافعيام نرجها و طبعها ، على جدول أعماله.
الخطوة الثانية و الثلاثون لهذا المشروع هي طباعة كتاب «شرح الموجز في الطب» الذي
صحح بجهود السيد الدكتور حسن ميرصالحان و نقدّمه الآن لمحبي الحكمة و الطب
التقليدي الإيراني.

و في النهاية نتقدم بأسمى آيات الشكر و التقدير لمن ساعدنا في إنجاز هذه الخطوة
الثانية و الثلاثون يعني كلاً من الدكتور محمود شيخ زين الدين ، الدكتور محمد حسن عصاره ،
الدكتورة زهرا كياسالاري ، الدكتور عبد الله بهرامي و الدكتور محمد رضا جلالي ن. ش.

الدكتور محسن ناصري
منفذ المشروع

مقدمة لجنة تطوير العلوم و التقنيات الخاصة بالنباتات الطبية والطب الإيراني
الخلفية التاريخية لأى أمة تعتبر جزءاً من هويتها ولهذا تقوم الأمم بالحفاظ عليها و صيانتها كالتراث القيم لها. العودة إلى ذات والمعرفة العميقة عن الجذور الثقافية والتاريخية والعلمية لها دور كبير في تطور المجتمع و إصلاحه و من التراث القويم و الحضارة الإيرانية الإسلامية الرائعة يمكن الإشارة إلى المعارف الطبية و وجود العلماء و الفضلاء و الحكماء العالميين المشهورين. قلّ ما نجد أحداً لم يطرق سمعه شهرة الشيخ الرئيس أبو علي سينا و زكريا الرازي و الجرجاني و مئات العلماء الآخرين. إن كتباً رائعة كالشفاء و القانون و الحاوي و ذخيرة الخوارزمشاهي ظلت لقرون عدة من أهم مصادر علم الطب ، و قدمت خدمات فريدة للبشرية باهى بها الإيرانيون في أنحاء العالم. إن إيران لها مكانة خاصة و مرموقة في جغرافيا نباتية في العالم من حيث التنوع النباتي و خاصة على صعيد النباتات الطبية ، ونظرا لرأي علماء النباتات و الباحثين في البلاد ذات الصلة بالموارد الطبيعية ، فإن عدد أنواع النباتات في إيران يبلغ إلى ٨٠٠٠ نوعاً ، يشهد الأبحاث أن هناك ٢٥٠٠ نوعاً ذا خصائص الدوائية ، العطرية ، توابلية ، التجميلية والرائحة . من هذا العدد علاوة على ذلك من بين جميع الأنواع المعروفة هناك ما يقرب ١٣٧٠ نوعاً أصلياً إيران وحدها ، بمعنى أنه لاتنبت إلا فيها و إن أنها تعتبر مصدراً خاصاً لها.

و نظراً لضرورة التخطيط بشأن تطوير "نباتات الطبية و الطب الإيراني التقليدي في البلاد أكد قائد الثورة الإسلامية عام ٢٠٠٧ في لقاء له مع رؤساء الجامعات و مؤسسات التعليم العالي و مراكز الأبحاث في سائر البلاد ، على ضرورة تحويل سائرولوجيا و النظرة المبنية على العلم إلى حوار يسيطر المجتمع جامعا جميع الأقسام و أكد أيضاً أن رسم الخارطة العلمية الشاملة للبلاد ضرورة وطنية لتحقيق أهداف آفاق المستقبل لعشرين عاماً سيالاً للحصول على المرتبة الأولى العلمية في المنطقة. علاوة على ذلك فقد وجه قائد الثورة الإسلامية ، بيانات لرئيس الجمهورية جاء فيها: «السيد رئيس الجمهورية المحترم! هذه النباتات الطبية و الطب التقليدي هي من الموضوعات التي يستطيع أن تفتح أبواباً جديدة في القضايا العامة المتعلقة بالصحة و العلاج. إن اهتمامكم بهذا الأمر سيكون مفيداً بإذن الله.» و بعد مضي زمن من توجيه هذه الأوامر قامت الحكومة و نائب رئيس الجمهورية للشؤون العلمية والتقنية ، بتأسيس «لجنة تطوير البحوث و التطبيقات في مجال النباتات و الأدوية النباتية و إحياء الطب التقليدي» في العام ٢٠٠٨ و بدأت نشاطاتها. هذه اللجنة ترنو إلى تحقيق الأهداف التالية المنشودة: تطوير مكانة البلاد في مجال النباتات الدوائية و الأدوية النباتية و إنعاش الطب التقليدي ، و قامت هذه اللجنة برسم البرنامج و تدوين الوثائق و وضع السياسات على المستوى العام و تنظيم و توجيه الإدارات المختلفة و التنسيق فيما بينها.

تقوم اللجنة المذكورة بإعداد الخطط الاستراتيجية المتنوعة في نطاق الواجبات الملقاة على عاتقها وهي إحياء المستندات والسجلات والوثائق الخاصة بالطب التقليدي المشتملة على الكتب و الرسائل المولفة من قبل الحكماء الإيرانيين ، حيث يبرو عددها على آلاف نسخ ، وتعد ميراثاً قيماً و كنزاً مدوناً للباحثين في إيران وأنحاء العالم. هذه المجموعة من الوثائق تشتمل على كتب متنوعة في مجال التشريح ، الكليات ، المفردات ، القرباذين ، التشخيص و العلاج. إن توثيق هذه المؤلفات و التأمل و التدقيق فيها يساعدنا في فهم هذا الميراث و صيانتة و نشر العلوم المحلية و الطرق العلاجية في الطب التقليدي و الحفاظ عليه.

أن البعض من المهتمين بالميراث المكتوب بذلوا جهودهم لتجميع التجارب القيمة لمشاهير الطب التقليدي و الإيراني للقيام لعرضه كأسناد و مصادر قيمة للأجيال القادمة. أن الشعور بالمسؤولية النبيلة جعلهم يقومون بعمل الترجمة و التدوين و التصحيح لهذه الكنوز العلمية و التجريب التاريخية و قاموا بطبع عدة مجلدات حتى اليوم وهذا المجلد الذي بين يدينا هو من نتائج ذاك انشراح المهدي و سوف نستمر ان شاء الله تعالى بنهضة إحياء المؤلفات الطبية التقليدية الإسلامية الإيرانية و طباعتها و العودة إلى الذات.

نأمل ان يكون هذا الكتاب هلياً حائزاً لاهتمام المهتمين و المختصين في العلوم النباتية الدوائية و الطب التقليدي و خاصة الاطباء الشباب المبدعين في أطراف و أكناف الوطن الإسلامي و بعون الله تعالى يؤثر في صياغة المقدرات و التأؤها لايجاد بنية قوية في المستقبل الخاص بالطب التقليدي في إيران. و دون شك إعداد اي عمل علمي و طبعة ، عمل واسع لايتيسر إلا من خلال الجهد الكثير والسعي الجماعي ، لهذا نفتنم "فرصة لتقديم أسمى آيات الشكر و الامتنان لجميع السيدات و السادة و العلماء الذين قدموا يد العون و المساعدة و التحقيق و التنقيح و الطباعة لهذا المؤلف.

الدكتور محمد حسن عصاره

رئيس لجنة تطوير العلوم و التقنيات في مجال النباتات الطبية و الطب الإيراني

الفهرسة

١	مقدمة المصحح.....
٤	كلمة الشكر والعرفان.....
٥	مقدمة المؤلف.....
٨	الفن الأول يشمل على جملتين.....
٨	الجملة الأولى.....
٨	الجزء الأول من أجزاء الجزء النظرى من الطب.....
٨	الجزء الأول من أجزاء الجزء النظرى.....
١٠	الأمور الطبيعية.....
١٠	أحدها الأركان.....
١٣	ثانيها المزاج.....
٣٣	ثالثها الأخلاط.....
٤٥	رابعها الأعضاء.....
٥٤	خامسها الأرواح.....
٥٥	سادسها القوى.....
٧٣	سابعها الأفعال.....
٧٥	الجزء الثانى من أجزاء الجزء النظرى فى أحوال بدن الإنسان.....
٨٨	الجزء الثالث من أجزاء الجزء النظرى فى الأسباب.....
٩٠	الأسباب الضرورية.....
٩٠	أحدها، الهواء المحيط.....

١٠١	ثانيها ما يؤكل و يشرب
١٠٦	ثالثها الحركة والسكون البدنيان
١٠٨	رابعها الحركة والسكون النفسانيان
١١١	خامسها النوم واليقظة
١١٣	سادسها الاستفراغ والاحتباس
١١٥	الأسباب الغير الضرورية
١٢١	الجزء الرابع من أجزاء الجزء النظرى فى العلامات
١٢٢	أحدها اللمس
١٢٣	ثانيهما اللمس الرقيق والشحم
١٢٤	ثالثها الشعر
١٢٦	رابعها لون البدن
١٢٧	خامسها، هيئة بنية الأعضاء
١٢٧	سادسها، كيفية الانفعال
١٢٨	سابعها، الأفعال الطبيعية
١٢٩	ثامنها، الفضول المندفعة
١٢٩	تاسعها، النوم واليقظة
١٢٩	عاشرها، الانفعالات النفسانية
١٣٠	علامات الأمزجة المركبة
١٣٤	التبض
١٤٩	فى البول

١٦٢	 في البراز
١٦٧	 الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي من الطبّ بقول كلّى
١٧٠	 تدبير المأكول
١٧٨	 تدبير المشروب
١٩٣	 تدبير الحركة والسكون البدنيين
١٩٩	 تدبير النوم واليقظة
٢٠١	 تدبير الاستفراغ والاحتباس
٢٠٢	 البَح في الحمام
٢٠٦	 في الجماع
٢١١	 تدبير الفصول
٢١٥	 كشّاف للمصطلحات
٢٢٣	 صورة الصفحات نسخة المتن

مقدمة المصحح

نفيس بن عمير الكرمانى الملقب بـ«برهان الدين»، طبيب مشهور و كاتب والذي ألف الكتب العبية في منتصف القرن التاسع للهجرة؛ ولد نحو عام ٨١٢ هـ.ق في كرمان وبعد أن اشتهر في الطب، فاستدعاه ألع بيك وليعهد الغوركانيين (گوركانى ها) من كرمان إلى سمرقند وأقام في بلاط ألع بيك حتى موته؛ عاد إلى كرمان عام ٨٥٢ هـ.ق بعد أن قتل ألع بيك، وكما يبدو ما كان هذا زمن لم يطول.

ترك برهان الدين آثاراً، أشهرها شرح كتاب "الأسباب والعلامات" للسمرقندي، و"الأمراض الجزئية" هو الأثر الآخر المطبوع في العالم؛ ومن آثاره التي لم تطبع بعد، هي "كليات شرح النفيسي" و"بحارين" و"السموم"، ويعتبر كتابه "الموجز" شرحاً مفصلاً لكتاب "الموجز في الطب"، وهذا الكتاب من مؤلفات "علاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الحزم القرشي" الملقب بـ«ابن نفيس».

ابن نفيس هو من علماء القرن السابع للهجرة؛ ولد في قرية "قرشة" من أعمال دمشق، وتعلم في الطب على يد "مذهب الدين عبد الرحيم" المعروف بـ«دخوار» الذي ينتمي إلى تلاميذ مدرسة "ابن تلميذ"؛ لقد درس إضافة إلى الطب النحو والمنطق والعلوم الإسلامية وانتقل إلى القاهرة بعد تحصيله الطب، وتبوأ مناصب رئاسة الأطباء المصريين، وتوفي هناك؛ ما جعل صيت ابن نفيس يذيع في القرن الأخير وبلغت انتباه العلماء إليه، هو معرفته عن «الدورة الدموية أو الدورة الرئوية»؛ بعض مؤلفاته عبارة عن:

ذكر نقلاً عن معجم البلدان قرية تسمى بـ«قرشية» والتي تقع في شواطئ حمص وفي ضواحي حلب. ويبدو أن هذا اللفظ يطلق على الناحيتين.

١- وذكر السيد غلامعلي عرفانيان في المجلد التاسع عشر لفهرس المخطوطات بأستان قدس أن قرشة من ولايات سند وهي نفس "نخشب" (نسف) وقال دهخدا في قاموسه أنها مدينة نخشب في ولاية تركستان ولكنه

١. "كتاب الشامل في الصناعة الطبية" الذي يمكن القول عنه إن هذا الكتاب يعتبر بعد "الحاوي" للرازي و "قانون" لابن سينا الموسوعة الطبية الثالثة.

٢. "كتاب المذهب في الكحل" الذي عرض فيه معلومات الأطباء المسلمين كلها عن طب العيون ولكنها إلى حد ما غير أصيلة.

٣. "الموجز في الطب" الذي هو موجز لأجزاء "قانون" لابن سينا كلها ماعدا جزء التشريح و وظائف أعضائه ؛ و هذا الكتاب يشتمل على أربعة أجزاء ، و يعتبر مجموعة موجزة عن مباحث الطب القديم كلها ؛ والقسم الأول من الكتاب الذي عنوانه "كليات" يشتمل على المباحث التأسيسية للطب القديم.

والشرح الذي كتبه نفيس بن عوض على كتاب الموجز في الطب ، هو شرح مزجي ، و في هذا النوع من الشرح يحتفظ الشارح على نص المؤلف إضافة إلى إيراده آرائه ضمن مضامين الكتاب ؛ يفوق حجم مضامين الشرح في هذا الكتاب النص أكثر بكثير و كتب نفيس بن عوض دليل كمال أو عبارة قصيرة عدة صفحات من التوضيح الذي يشتمل على نكت قلما ذكرت في كتابه ، و للتمييز بين النص والشرح لدى القارئ و بعد تصحيح الكتاب ، طبع الشرح بالحروف العادية والنص الرئيس للموجز بالحروف السوداء. والنص الذي تم الإعتداع له لهذا الغرض ، هو نسخة القاهرة (١٤٠٦/١٩٨٦) بتحقيق عبدالكريم العزباوي و تم طبعه في قسم المصحح في نهاية الكتاب.

لقد استخدم من النسخ المتوفرة في البلاد أربعة نسخ بشكل عام ، و هي النسخة المطبوعة بطهران طباعة الحجر ، والنسخة المكتبة مؤسسة إرشاد بمحافظة إصفهان ، والنسخة المطبوعة بلكهنو الهندية طباعة الحجر ، و نسخة معهد الدراسات الفارسية الإيرانية_الباكستانية. لقد تبين بقراءة شاملة أن النسخة المطبوعة بطهران طباعة الحجر والنسخة المطبوعة بلكهنو الهندية أكمل و أفضل من النسختين الأخريين. و قد تم اختيار النسخة المطبوعة بطهران من هاتين النسختين ، لأن خطها كان أفضل و مناسباً للطبع الأولي ، و اختيرت كالنسخة الأساس. و اتضح من خلال دراسة النسخة لمؤسسة إرشاد بمحافظة إصفهان و معهد الدراسات الفارسية الإيرانية_الباكستانية و عبر مقارنة أن هاتين النسختين تتشابهان ؛ كأنهما مكتوبتان من نسخة واحدة إلا أن كاتبيهما يختلفان ؛ فلهذا لم تذكر فروق معهد الدراسات الإيرانية_الباكستانية مع النسخة الأساس في الهامش.

و في الخطوة التالية طبعت النسخة المطبوعة بطهران طباعة الحجر طبعا كاملا و تم تصحيحها من حيث الكتابة العربية و روعي في بعض الحالات ، الإعراب و وضع علامات الترقيم ، ثم قورنت هذه النسخة بالنسختين الأخريين و ذكرت فروقها في الهامش لكل صفحة مرقمة برقم نسخة البديل : (رقم ١) النسخة لمؤسسة إرشاد بمحافظة إصفهان ، (رقم ٢) نسخة بلكهنو الهندية و في الحالات التي كانت نسخة البديل أو نسختها البديل

تشتمل على كلمة أو عبارة محددة إضافة إلى النسخة الأساس ، فجاءت بعلامة + قبل الكلمة أو العبارة و تبين هذا الأمر في الهامش (بذكر رقم نسخة البديل) و في الحالات التي كانت نسخة البديل أو نسختنا البديل تنقصها كلمة أو عبارة مقارنة بالنسخة الأساس ، فجاءت بعلامة - في بداية الكلمة أو العبارة (بذكر رقم نسخة البديل) ؛ أما الحالات الأخرى دون علامة + أو - ، فيتضح من خلالها أن هناك كلمة أخرى في النسخة المشار إليها بدلا عن الكلمة التي أشير فيها في النص الرئيس. فلذا على القراء الكرام أثناء القراءة الانتباه إلى الاختلاف بين النسخ البديلة للتعرف على المضامين تعرفاً جيداً.

والمضامين الهامشية في النسخة الأساس و نسخة البديل التي هي موضحة و مفسرة في الغالب لم تدخل في عملية التصحيح و قد ذكر شكلها الصحيح في الهوامش المكتوبة. نظراً إلى غاية الكتاب و هي نقل المفاهيم العلمية إلى القارئ اليوم من حيث فحواها. إذن فلماذا لم تذكر بعض الفروق لنسخة البديل مع النسخة الأساس ؛ للاعتقاد بأنها لا تؤثر في استنتاج الموضوع ، على سبيل المثال: استبدال حرف التاء المضارعة في بداية الأفعال إلى الياء و على العكس أو عدم ذكر تقديم الكلمتين المتشابهتين في الهامش نحو (بسيط بارد و بارداً بالطبع).

إن بعض الكلمات مكتوبة بشكلها القديم نحو: كك بدلا عن كذلك و يق بدلا عن يقال و ح بدلا عن حينئذ و اض بدلا عن أيضا و..... إذن فكتبت هذه الكلمات وفق الخط الحديث و قلما استلزم الأمر في بعض الحمل إضافة كلمة واحدة للاستيعاب الجيد. فحددت هذه الكلمات بين علامة [] و هناك في نسخة البديل رقم ٢ صور في قسم النجوم و رسمت هذه الصور تحت تلك المضامين:

إن كل النسخ تفقد ترتيب الجمل أو فصل الواضح بشكل الفقر ، و كان لهذا الأمر أن يعرقل القراءة لدى القارئ اليوم ، و من أجل هذا ، و بعد ترتيبها جملة جملة كما تسمح بذلك نوعية كتابة الكتاب فترتبت وفقا لمحتوى الكتاب فقرة فقرة.

إن قراءة هذا الكتاب تفيد طلاب الطب القديم والدين يهتمون باستيعاب أسسه. عسى أن يكون هذا الأثر نافعا في مجال التعريف بعلوم الغابرين البالغة في مجال الطب القديم. مما لاشك فيه رغم جهود مصحح هذا الكتاب و منقحيه. فإن هذا الأثر لا يخلو من عثرات و نقص و يرجي من القراء الأعزاء عند العثور على خطأ إخباره للمصحح أو الناشر.

حسن ميرصالحيان